mroftalp htehaB ni knil muideM

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود) 941 (د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابو داوود علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

باب المسح على الخفين حدثنا احمد بن صالح وهو احمد بن صالح المصري ثقة جليل قال حدثنا عبد الله بن وهب وهو عبد الله بن وهب المصري المولود عام خمس وعشرين ومئة - 00:00:21

والمتوفى عام سبع وتسعين ومئة. وهو ثقة فقيه جليل مصنف قال اخبرني يونس ابن يزيد وهو يونس ابن يزيد الايلي المتوفى عام تسع وخمسين ومئة وهو من الثقات الذين اكثروا عن الزهري - 00:00:43

عن ابن شهاب وهو محمد ابن شهاب الزهري الثقة الحافظ المتوفى عام اربع وعشرين ومئة قال حدثني عباد ابن زياد وعباد هو اخو عبيد الله يثنى ابا حرب وقد ذكره ابن حبان في التيقات - 00:01:03

اما علي ابن المديني فقد حكم عليه بانه مجهول لاند ابن شهاب قد تفرد بالرواية عنه وكان عباد والي سجستان عام ثلاث وخمسين وقد مات ثلاثمائة وقد روى له مسلم هذا الحديث الواحد وروى له ابو داوود - 00:01:23

والنسائي ان عروة ابن المغيرة ابن شعبة وهو الثقفي ابو يعفور تقرأ مات بعد التسعين خطط حديثه الجماعة اخبره انه سمع اباه المغيرة وهو المغيرة ابن شعبة ابن مسعود ابن معتب التقفي الصحابي المشهور اسلم قبل الحديبية - 00:01:45

وولي امرة البصرة ثم الكوفة مات سنة خمسين يقول عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل اي مال وانا معه في غزوة تبوك وهو المكان المعروف بين المدينة والشام - 00:02:12

قبل الفجر يعني قبل وقت الفجر فعدلت معه لاجل ان يخدمه فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم اي اناخ دابته فتبرز اي ذهب الى البراز ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم من اجل وضوء فسكبت على يده من الادابة وهو الاناء الصغير - 00:02:29

وسكتب عليه حتى يعينه في الوضوء وفيه الاعانة في الوضوء فغسل كفيه وهذا هو الغسل المسنون ثم غسل وجهه ثم حصر عن ذراعيه فضاق كما جبته فادخل يديه فاخرجهما من تحت الجبة - 00:02:50

فغسلهما الى المرفق ومسح برأسه ثم توضأ على خفيه اي مسح على خفيه ثم ركب فاقبلنا نسير حتى نجد الناس في الصلاة قد قدموا عبدالرحمن بن عوف صلى بهم حين كان وقت الصلاة - 00:03:07

ووجدنا عبد الرحمن وقد ركع لهم ركعة من صلاة الفجر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف مع المسلمين فصلى ورأى عبد الرحمن ابن عوف الركعة الثانية ثم سلم عبد الرحمن - 00:03:30

فقام النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته ففزع المسلمون فاكثروا التسبيح لانهم سبقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم قد اصبتم او قد احسنتم اي اقرهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:48

على فعلهم هذا. هذا الحديث يعني ساقه الامام مسلم والحديث له طرق اخرى من غير هذا الطريق وهذا الحديث في المتابعات فيغتفر حال الراوي الذي تفرد عنه بالرواية ابن شهاب الزهري - 00:04:08

يقول الشيخ محمد ادم الاثيوبي مناسبة ايراد المصنف رحمه الله لحديث المغيرة بن شعبة. هنا لانه مستمساقه في المسح على الخفين وساقه في صلاة الجماعة قال لبيان ان الامام الراتب اذا تأخر عن اول الوقت يستحب للجماعة - 00:04:25

ان يقدموا احدهم فيصلي بهم ولكن اذا وثقوا بحسن خلق الامام وانه لا يتأذى من ذلك ولا يترتب عليه فتنة فاما اذا لم يأمنوا اذاه

فانهم يصلون في اول الوقت فرادى - 00:04:45
ثم ان ادركوا الجماعة بعده استحب لهم اعادتها معهم كما امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر رضي الله عنه بذلك وساق الكتاب. ثم قالوا في الحديث ايضا بيان فضل عبدالرحمن بن عوف حيث قدموه للصلاة بهم - 00:05:04
وهكذا الحديث ايضا ذكره الامام الشافعي في يعني رواه الامام الشافعي في رواياته وهو في مسند الشافعي ونحن نعلم بان مسند الشافعي يعني انما هو جمع تلميذه من احاديث الشافعي فهو فيه برقم ثلاث وسبعين - 00:05:22
يقول اخبرنا مسلم وعبد المجيد عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عباد ابن زياد ان عروة ابن البغيرة اخبره ان المغيرة ابن شعبة اخبره انه غزا ثم ساق هذه - 00:05:43
الرواية طبعا وفي الحديث يعني فيه في هذا الحديث ثم قال احسنتم او قال اصبتم يغبطهم ان صلوا الصلاة لوقتها وهذي في مسند الشافعي حتى قال ابن الاسير عن كلمة يغبطهم - 00:05:56
روي بالتجديد ان يحملهم على الغبط ويجعلوا هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وان روي بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم في الصلاة. وفيها تأكيد على اهمية الصلاة في اول وقتها - 00:06:17
حينما نرجع الى هذه الرواية نجد الزهري يروي هذا الخبر عن عباد ان عروة عن المغيرة ولكن انظر حينما روى الخبر الزهري من روى عنه؟ راح انه صالح وعقيل ويونس ابن يزيد وابن جريج - 00:06:36
وتأمل ان رواية صالحية رواه عنها ابراهيم بن سعد وعنه يعقوب عنه احمد بن حنبل اما رؤية عقيل فرواه عنه الليث وعن الليث يحيى بن بكير ومعروف ان يحيى بن بكير يعني معروف بالعناية بحديث ليث - 00:06:54
وعبدالله بن صالح الاولى عند البيهقي والثانية عند الدارمي اما رواية يونس رواه عن يونس عبدالله بن وهب وعن عبدالله بن وهب من رواه رواه حرملا واحمد بن صالح واحمد بن عبدالرحمن - 00:07:11
فنحن نعلم بان عبد الله بن وهب من المكثرين ومن الفقهاء وكان مجلسه حافلا بالطلبة ايضا يروي عن الزهري ابن جريج وعن ابن جريج يرويه هؤلاء الجمع الغفير فيرويح انه مسلم - 00:07:25
وعبد المجيد وعنه الشافعي برقم ثلاث وسبعين وبالطبع الاخوة برقم مئة وستة وعشرين وراح عند جريج ايضا رواه حجاج بن محمد ورواه عبدالرزاق. فعن حجاج ابراهيم بن الحسن وعن النسائي وعن الحجاج ايضا عبدالله بن محمد - 00:07:45
ويرويه ايضا ابو عوانا وايضا يرويها عن عبد الرزاق اسحاق الدبري وعنه الطبراني وهكذا تجد هذه الروايات لكن ثمة شيء اخر في هذا الحديث وهو ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى - 00:08:04
قد روى هذا الخبر يعني عن الامام مالك كما هي في رواية لمصعب الزهري وابن مالك رواه عن ابن شهاب وعن ابن شهاب يعني قد اخطأ الامام مالك حتى قال - 00:08:24
هنا كتبنا اخطأ مالك في هالحديث بجعل عبادة عباد ابن زياد بجعله عباد ابن زياد من ولد المغيرة ابن شعبة من ولد المغيرة ونتج عن هذا خطأ اسقاط عروة ابن المغيرة - 00:08:40
منص على هذا الخطأ مصعب الزبيري فقال واخطأ فيه مالك خطأ قبيحا وهذا النص في مسند احمد وفي الجرح والتعذيب ابن ابي حاتم وفي العلل وايضا في كتاب التمهيد لابن عبد البر - 00:08:57
هذا التمهيد لابن عبد البر في المجلد الرابع الصحيفة ثلاث مئة وستين من طبعتي هذه مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي طبعا نتحدث ابن عبد البر فوائد فيما يتعلق بالحديث وابن عبد البر - 00:09:14
كثير الفوائد عظيم العوائد. اذا هذا الحديث خرجه مسلم في المتابعات وساقه في الجماعة لاجل فائدة فقهية اشار اليها الشيخ محمد ادم الاثيوبي الامام مالك هو كبير المتقنين وشيخ المتثبتين - 00:09:39
لكن مع ذلك الخطأ وارد الخطأ وارد فاخطأ في هذه الرواية وابدل راضيا براوي فهذا وارد جدا وايضا يعني من جمع الطرق والنظر فيها يتبين خطأ الرواة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:57

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:21